جلسة حول إعادة إحياء ثورة الأرز وتوسيعها

تجمّع الشراكة اللبنانية ـ الأميركية للنهضة يختتم مؤتمر التضامن مع لبنان

المستقبل - الاحد 12 تشرين الثاني 2006 - العدد 2443 -

رندى يسير

اختتم مساء أمس مؤتمر "التضامن مع لبنان" الذي نظمه "تجمع الشراكة اللبنانية الأميركية للنهضة" في فندق فينيسيا برعاية رئيس مجلس الوزراء فؤاد السنيورة، وذلك بحضور وفد التجمع المؤلف من نحو 60 شخصية اقتصادية واجتماعية أميركية من أصل لبناني، يزور لبنان في مبادرة منه للدعم.

وكان قد افتتح ممثل الرئيس السنيورة، وزير الاقتصاد والتجارة سامي حداد المؤتمر صباح أول من أمس، بحضور السفير الأميركي جيفري فيلتمان، وعقدت جلسات عمل شارك فيها وزير المال جهاد أزعور، والنائب بطرس حرب والنائب السابق فارس بويز ورئيس المجلس الاقتصادي والاجتماعي روجيه نسناس.

وناقشت الجلسات مواضيع حول إعادة إعمار لبنان والاستثمار والمشاركة اللبنانية ـ الأميركية في العملية السياسية الاجتماعية الأميركية، وعن دعم المجتمع المدني اجتماعياً واقتصادياً.

وطرحت خلالها اقتراحات عن استحداث نظام اقتصادي جديد يكون حرّاً ويعتمد على النمو الاقتصادي والضرائب الجديدة، فضلاً عن الدعم المالي من المهاجرين اللبنانيين المقيمين في الخارج.

وعقدت جلسات اليوم الثاني من المؤتمر صباح أمس، بمشاركة النائب سمير فرنجية والنائب السابق فارس سعيد ونديم الجميل استهلها عضو التجمع ايدي سليم بكلمة ترحيبية، ثم كلمة مدير الديبلوماسية العامة في وكالة التنمية الأميركية الدولية وليد معلوف أكد فيها إصرار التجمع على دعم لبنان واللبنانيين ودعوته لتوحيد الصف من أجل لبنان لمنع التدخلات الخارجية بشؤونه.

وأوضح لـ"المستقبل" أهداف التجمع في هذه الزيارة مشيراً إلى أنها مبادرة من أفراد من أصل لبناني هاجروا إلى أميركا ونجحوا وعادوا ليساعدوا أهلهم في لبنان.

وشدّد على أن هدف الزيارة هو الدعم للرئيس السنيورة الذي رفع من مستوى التعاطي السياسي، مؤكداً أن دور هذا الوفد سيكون بالمساعدة الفعلية من خلال التقديمات التي منحت لجمعيات أهلية نشطة.

وترأس عضو التجمع مازن سكاف، جلسة تمحورت حول إعادة إحياء ثورة الأرز وتوسيعها لتطال النهضة الاجتماعية والسياسية والثقافية في لبنان.

وتحدث سعيد عن ثورة الأرز التي استطاعت أن تقدم مشهداً لم يكن موجوداً من قبل في العالم العربي، وكان صنعاً لبنانياً، ونال الدعم من مختلف الدول لأنه تحرك سلمي وديموقراطي.

ورفض "ان تحصل طائفة على امتياز على حساب الآخرين" مؤكداً أن امتياز الطوائف سقط مع اتفاق الطائف، الذي حصد إجماعاً دولياً ونال دعماً كبيراً، والخروج عنه سيؤدي بلبنان إلى المجهول".

وأشار سكاف إلى "ان الوقت قد حان لوضع الاهتمام بالاقتصاد اللبناني قبل السياسة" ولفت إلى أن تبادل المصالح بين جميع الأطراف على الصعيد الاقتصادي سيؤمن الأرضية المناسبة لاتفاق يؤدي إلى التسويات السياسية.

موضحاً أن الإطار الاقتصادي يحتاج إلى إعادة بناء الثقة ودعم الأسس الأكاديمية.

وأكد فرنجية أن السبيل لإعادة إحياء ثورة الأرز هو في إعادة فكرتها الأساسية المبنية على العيش المشترك. وقال: "نجاح ثورة الأرز يكمن في التحدي لتحقيق العيش معاً متساوين بالحقوق والواجبات ومختلفين بالانتماءات".

ورأى "ان الخوف يعطل التواصل ويعطل التفكير" مؤكداً "ان الحماية لا تأتي من وجودنا كطوائف في السلطة بل بوجود دولة ضامنة".

وأضاف: "أجد أن أحد شعارات ثورة الأرز هو معرفة من قتل الرئيس رفيق الحريري، لأن القضاء أساس تأسيس البلد فلو حاكم القضاء مرتكبي الاغتيالات لما اغتيل أحد اليوم".

وقال "المحكمة الدولية هي خطوة أساسية لتأسيس دولة القانون لتأتي العدالة، فتطبيق القانون يؤسس لبنان البلد الذي يحترم القوانين والمؤسسات".

ورأى الجميل أن ثورة الأرز بدأت منذ 30 عاماً، عندما حارب اللبنانيون الاحتلالين السوري والفلسطيني، وبدأت عندها المقاومة، وكان الشعار الذي أطلقه بشير الجميل هو "لبنان أولاً" وأعيد إحياؤه في 14 آذار، وآن الوقت لنتحدث عن لبنان أولاً وآخراً".

وأشار إلى "انه لا يمكن التحدث عن النهضة قبل تغيير القوانين والمراسيم السائدة التي لا تشعر اللبناني أنه حرّ وكرامته محفوظة ورأيه مسموع".

وأكدت عضو التجمع مي روحانا "ان ثورة الأرز كانت تمثل ثلث اللبنانيين من كل الطوائف، وتؤكد نظرة جديدة هي التعايش في مجتمع متنوع الانتماءات، وشرحت أسباب خوف الدول المجاورة للبنان من هذه الثورة، وأعطت مثالاً عن مخاوف سوريا وإسرائيل، مؤكدة أنها اقتصادية بالدرجة الأولى، ورأت أنها أهانت سوريا عندما انتصرت وأخرجت جيشها المحتل من لبنان.

وقالت "من الضروري دعم ثورة الأرز كلبنانيين وكأميركيين، لأن لبنان اليوم على مفترق طرق، وعلينا أن نقوم بالضغط على المسؤولين السياسيين في أميركا، ونكتب لهم رسائل لنحثهم على تقديم الدعم لثورة الأرز لما فيه مصلحة للجميع".

وعقدت بعد الظهر جلسة مغلقة لأعضاء التجمع لإصدار قرارات المؤتمر، التي سيعلن عنها لاحقاً.